الدَّرْسُ الخامس

الكسبُ الطيّبُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أقرأَ الحديثَ قراءةً سليمةً معبِّرةً.
- أبيِّنَ العلاقةَ بينَ الكسبِ الطيبِ وقبولِ العملِ.
- أميزَ بينَ الكسبِ الحلالِ والكسبِ الخبيثِ.
- أستنتجَ أسبابَ قبولِ الدعاءِ.

Scanned with CamScanner

أبادرُ لأتعلَّمَ

الوالدُ ينادي ابنَيْهِ: يا أحمدُ، يا سلمى، هيّا، الغداءُ جاهزٌ.

نزلتْ سلمى ملبِّيَةً نداءَ أبيها بعدَ لحظاتٍ، أما أحمدُ فلمْ يحرِّكْ ساكنًا، فأعادَ الوالدُ نداءَهُ، فأجابَ:

أحمدُ: أبي، إنّي مشغولٌ في دراستي، فغدًا تبدأُ امتحاناتُ نهايةِ الفصلِ.

التفتَ الوالدُ لابنتِهِ سائلًا: وأنتِ أليسَ عندكِ امتحاناتٌ؟

فأجابتْ سلمى: بلى، لكنّي مستعدةٌ لهُ؛ لأني أتابعُ معَ معلمتي أثناءَ الفصلِ، والآنَ أراجعُ مراجعةً فقطْ.

الوالدُ: أحسنتِ يا ابنتي، فالنجاحُ يحتاجُ إلى مثابرةٍ ومتابعةٍ واجتهادٍ؛ لأنهُ منْ أعظمِ المكاسبِ التي ينالُها الطالبُ في حياتِهِ بعدَ رضا اللّهِ - تعالى - ثمّ الوالدينِ.

ثمّ صَعِدا غرفةَ أحمدَ، فوجداهُ مُنْكَبًّا على الأوراقِ الصغيرةِ وهاتفِهِ يُصَوِّرُ بعضَ الصفحاتِ.

فقالَ الأبُ مستغربًا: ما هذهِ الدراسةُ؟ ماذا تفعلُ؟ فصمتَ أحمدُ مُحْرَجًا لا يعرفُ ما يجيبُ.

الوالدُ: يا بُنَيَّ، النجاحُ مطلوبٌ، لكنْ بما يُرضي اللّهَ - تعالى -، ثمَّ نفسَكَ، أما النجاحُ بالغشِّ فهوَ حرامٌ وكذبٌ، لا يُرضي اللّهَ - تعالى - ولا ضميرَكَ، يا بُنَيَّ، تذكّرْ قول رسول الله ﷺ: **(من غشنا فليس مني)** [رواه مسلم].

Scanned with CamScanner

أفهمُ وأقارنُ:

بَيِّنْ عملَ كلٍّ منَ الأخوينِ أحمدَ وسلمى وفقَ الجدولِ التالي:

الأخوان	العمل	وصفه	أثـره على		
			النفس	المجتمع	الوطن
سلمى	مجتهدة	موفقة	الثقة بالنفس والاعتزاز	تطور المجتمع وازدهاره	افتخار الوطن بأبنائه وتقدمه
أحمد	غير مجتهد	غير موفق	عدم الثقة بالنفس والخوف	تخلف المجتمع وتراجعه	عدم تقدم الوطن لفقدان الثقة بأبنائه.

Scanned with CamScanner

أقرأُ وأحفظُ:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ اللّهَ تَعالى طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلّا طَيِّبًا» وَإنَّ اللّهَ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِما أَمَرَ بِهِ المرْسلينَ فقالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: 51]، وقالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172]، ثمَّ ذكرَ الرّجلَ يُطيلُ السَّفرَ أشعثَ أغبرَ، يَمدُّ يديْهِ إلى السَّماءِ: يا ربّ يا ربّ، ومَطعَمُهُ حَرامٌ ومشرَبُهُ حَرامٌ، وملبسُهُ حَرامٌ، وغُذيَ بالحرَام، فأنَّى يُستجابُ لهُ) [رواهُ مسلمٌ].

أفهمُ دلالةَ المفرداتِ:

1. اللّهُ - تعالى - طيّبٌ: أي مُقَدَّسٌ مُنَزَّهٌ عنْ كُلِّ النقائصِ والعيوبِ سبحانَهُ.
2. أشعثَ: شَعْرُهُ متفرقٌ ومُتَلَبِّدٌ.
3. أغبرَ: صارَ وجهُهُ بِلَوْنِ الغُبارِ.
4. الطيباتُ: الحلالُ.

Scanned with CamScanner

أفهمُ دلالاتِ الحديثِ الشريفِ:

لا يقبلُ اللّٰهُ - تعالى - إلا طيبًا:

اتصفَ اللّٰهُ - تعالى - بصفاتِ الكمالِ، فهوَ تعالى منزّهٌ عنْ كلِّ عيبٍ، قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعرافُ: 180]؛ ولذلكَ لا يقبلُ منْ عبادِهِ إلا ما كانَ طاهرًا طيبًا، فلا يقبلُ منَ الأعمالِ والأقوالِ إلا ما كانَ صالحًا وخالصًا لوجهِهِ تعالى، قالَ تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطرٌ: 10]، ولا يقبلُ منَ الأموالِ إلا ما كانَ مِنْ كسبٍ حلالٍ، وقدْ وصفَ اللّٰهُ تعالى المؤمنينَ بالطيبينَ، قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحلُ: 32]؛ فالمؤمنُ طاهرٌ زكيٌّ في قلبِهِ، ولسانِهِ، وجسدِهِ، وعملِهِ، ومالِهِ.

Scanned with CamScanner

العلاماتِ الدالةَ على طيبِ المؤمنِ وطهارتِهِ في كلٍّ ممّا يأتي:

المؤمنُ	العلاماتُ الدالةُ على طيبِ المؤمنِ
قلبُهُ:	متسامح يحب الناس
عبادتُهُ:	مخلص لله تعالى
عملُهُ:	متقن لعمله ومتعاون
فكرُهُ:	مدرك لواقعه ولدينه
أقوالُهُ:	صادق - لين - حسن الكلام
أخلاقُهُ:	أخلاقه طيبة وراقية
جسمُهُ ومظهرُهُ:	حسن الهيئة ويوافق الفطرة

Scanned with CamScanner

الكسبُ الحلالُ:

يريدُ اللَّهُ - تعالى - منْ عبادِهِ أنْ يتأسَّوا بالرسلِ عليهمُ السلامُ، فيسعوا لطلبِ الرزقِ، والانتفاعِ بالطيباتِ، قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: 15]، ويُعَدُّ العملُ الحلالُ الطيِّبُ صغيرًا كانَ أمْ كبيرًا شرفًا وعزًّا للإنسانِ، حيثُ يحفظُ صاحبَهُ منْ ذُلِّ الفقرِ وسؤالِ الناسِ، ويحفظُهُ منَ الكسلِ والبطالةِ والفسادِ، وبهِ تطيبُ حياةُ المسلمِ ونفسُهُ وأهلُهُ وعملُهُ، وترتفعُ مكانتُهُ في الدنيا والآخرةِ.

Scanned with CamScanner

أفكرُ وأستنتجُ

قالَ سيِّدُنا عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ :

(ما منْ مَوْضعٍ يأتيني الموتُ فيهِ أحبُّ إليَّ منْ مَوطنٍ أتسَوَّقُ فيهِ لأهلي؛ أبيعُ وأشتري).

- ثلاثَ فوائدَ للعملِ كما فهمتُ منْ قولِ سيِّدنا عمر رضي الله عنه .

الاعتماد على النفس - تلبية حاجات الاهل – حفظ كرامة الانسان من السؤال

- مثالًا للكسبِ الطيبِ الحلالِ:

التجاره ،الميراث، الهدية، الوصيه

أعبرُ بأسلوبي:

- عنْ جهودِ قيادتِنا الرشيدةِ في دولةِ الإماراتِ العربيةِ لاستثمارِ طاقاتِ شبابِها في العملِ الطيِّبِ المُثمِرِ.

مساعدة الشباب في المشاريع الخدمه المجتمع

الدعاءُ قُربَةٌ للهِ تعالى:

يعدُّ الدعاءُ منْ أعظمِ أنواعِ العبادةِ قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: 186]، وثبتَ في السنةِ الشريفةِ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «الدعاءُ هوَ العبادةُ» [رواهُ الترمذيُّ] وبلفظِ «الدّعاءُ مُخُّ العبادةِ»؛ لما فيهِ منْ إقرارٍ للهِ تعالى، وحصولِ التذللِ والانكسارِ بينَ يديهِ تعالى، وتفويضِ الأمرِ إليهِ في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ، وقدْ ضربَ رسولُ اللهِ ﷺ مثلًا بالرجلِ الذي أتى ببعضِ أسبابِ إجابةِ الدعاءِ، لكنَّهُ أتى معها بموانعَ هَدَمَتْ تلكَ الأسبابَ، فحَرَمَهُ اللهُ - تعالى - منَ الإجابةِ.

Scanned with CamScanner

أستنتج وأحدد:

- أسبابَ إجابةِ الدعاءِ منَ الأحاديثِ التاليةِ، وما يناسبُها منْ أفعالِ الرجلِ الواردِ ذِكْرُهُ في حديثِ الدرسِ:

الأحاديثُ النبويةُ	أسبابُ إجابةِ الدعاءِ	ما يناسبُها منْ أفعالِ الرجلِ
قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثلاثُ دَعواتٍ مُسْتَجاباتٍ: دَعْوَةُ الصّائِمِ، وَدَعْوَةُ المُسافِرِ، وَدَعْوَةُ المَظْلومِ» (رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ وابنُ ماجه)	الصيام - السفر - المظلوم	السفر - الصيام
عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُباهي المَلائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفاتٍ، يَقولُ: انْظُروا إلى عِبادي شُعْثًا غُبْرًا» (رواهُ أحمدُ).	الوقوف بعرفة	الحج
عنْ أبي موسى رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ: «دعا النبيُّ ﷺ ثمَّ رفعَ يديهِ، ورأيتُ بياضَ إبْطَيْهِ» (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).	التذلل في الدعاء	التواضع والتضرع

- موانعَ إجابةِ دعاءِ الرجلِ الواردِ في حديثِ دَرْسِنا، بالرغمِ منْ أسبابِ الإجابةِ التي أتى بها.

مطعمه حرام

ملبسه حرام

مشربه حرام

غذي بالحرام

- دلالةَ الاستفهامِ الواردِ في قولِهِ ﷺ: (فأنّى يُستجابُ لهُ؟).

استفهام استنكاري

Scanned with CamScanner

الكسبُ والإنفاقُ الطيبُ سببٌ لإجابةِ الدعاءِ:

في الحديثِ دلالةٌ واضحةٌ على أنَّ العملَ لا يُقْبَلُ إلّا بأكلِ الحلالِ، وإنَّ أكلَ الحرامِ يُفسدُ العملَ ويمنعُ قبولَهُ، وقدْ ذكرَ النبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ الدعاءَ مثالًا على سائرِ الأعمالِ والعباداتِ بقولِهِ ﷺ: «يا ربِّ يا ربِّ، ومَطعَمُهُ حَرامٌ ومشرَبُهُ حَرامٌ، وملبسُهُ حَرامٌ، وغُذِيَ بالحرامِ، فأنّى يُستجابُ لهُ».

والصدقةُ بالمالِ الحرامِ يفسدُ العملَ، فقد رُوي عنْ أبي الدرداءِ ويزيدَ بنِ مَيْسَرَةَ - رضيَ اللّهُ عنهما - أنَّهما جَعَلا مَثَلَ مَنْ أصابَ مالًا مِنْ غيرِ حِلِّهِ، فتصدَّقَ بهِ مَثَلَ مَنْ أخذَ مالَ يتيمٍ وكسا بهِ أرملةً. (رواهُ أحمدُ).

Scanned with CamScanner

أُصدرُ حكمًا:

على الأعمالِ التاليةِ، مبينًا أثرَها على الفردِ والمجتمع.

الأعمالُ	الحُكْمُ	أثرُها على الفردِ	أثرُها على المجتمعِ
يحتكرُ دواءً؛ ليرتفعَ سعرُهُ.	حرام	يولد الطمع والأنانية	تفكيك روابط المجتمع
يتلاعبُ بانتهاءِ الصلاحيةِ؛ ليربحَ أكثرَ.	حرام	ينمي الغش	انتشار المرض
يُزَوِّرُ شهادةً؛ ليتقدمَ إلى وظيفةٍ مرموقةٍ.	حرام	ضياع الأمانة	التخلف الحضاري
تعملُ في الشعوذةِ؛ لتربي أولادَها.	حرام	تنمية الكذب	انتشار العداوة و البغضاء
يأخذُ ميراثَ أختِهِ؛ ويُطعمُ جائعًا.	حرام	الظلم	قطع صلة الرحم

Scanned with CamScanner

أفكرُ وأعددُ:

أكبرَ قدرٍ ممكنٍ منْ طُرُقِ الكسبِ الحلالِ:

التجارة – الوظيفة - الصناعة

الإرث - الوصية - الهبات

أتعلمُ من تعلمي:

الكسبُ الطيّبُ

- علاقةُ الكسبِ - الطيبِ - بقبولِ العملِ.
  - الكسب الطيب شرط لقبول العمل
- الدعاءُ قُربةٌ للّهِ - تعالى.
  - الدعاء هو العبادة
- أسبابُ إجابةِ الدعاءِ.
  - الإخلاص فيه لله تعالى

أُذيعُ بصمتي

أبذلُ جهدي في طلبِ العلمِ النافعِ الذي يؤهلني لخدمةِ أهلي ووطني، وأدعو اللّهَ - تعالى - لدولتِنا بدوامِ الأمنِ فأقولُ: اللّهمَّ .....

اللهم ادم على دولتنا الأمن والأمان

Scanned with CamScanner

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمُفردي:

1 صَوِّبِ العباراتِ التاليةَ معَ التعليلِ:

أ يستثمرُ مالَهُ في مشروع ربويٍّ، ثمَّ يتبرَّعُ بالفوائدِ لبناءِ مسجدٍ.

لا يجوز لأنّ الله طيب لا يقبل إلا طيبًا والرّبا حرام.

ب لا تلتزمُ بالحِجابِ بحجَّةِ أنَّ الإيمانَ في القلبِ، وليسَ في المظهرِ.

لا يجوز وكلام باطل فظاهر المسلم دليل على شدة إيمانه وتقواه.

ج يتفنَّنُ في أساليب الغشِّ؛ ليحصِّلَ نسبةً مئويةً أعلى، مقتنعًا أنَّ ذلكَ تعاونٌ.

اعتقاد خطأ فالتعاون يكون بالبرّ والتقوى كما أمر الله تعالى، ولا يكون في الإثم والعدوان.

Scanned with CamScanner

2 قامَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ ﷺ مرةً وقالَ: يا رسولَ اللّهِ، ادْعُ اللّهَ أنْ يجعلني مُستجابَ الدَّعوةِ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «يا سعدُ، أطبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُستجابَ الدَّعوةِ» [أخرجه الطبرانيُّ].

كيفَ لكَ أنْ تطبِّقَ وصيةَ الرسولِ ﷺ لسعد بن أبي وقاص ﷺ : (أطبْ مطعَمَكَ) في الأمورِ التاليةِ؟

- صلاتِكَ: ..... صلاتك: بالتقوى والخشوع
- عملِكَ: ..... عملك: أخلص وأتقن عملي.
- طعامِكَ وشرابِكَ: ..... طعامك وشرابك: أتحرّى الحلال والطيب.
- لسانِكَ: ..... لسانك: أصدق في قولي وأجتنب الغيبة.
- بيعِكَ وشرائِكَ: ..... بيعك وشراؤك: أكن متسامحًا وأجتنب الغش.
- تعليمِكَ: ..... تعليمك: أجتهد وأثابر على النجاح والتفوّق.

Scanned with CamScanner